

الأغاني

النبي يسميه زيد الخير .

وكان زيد الخيل فارسا مغوارا مظفرا شجاعا بعيد الصيت في الجاهلية وأدرك الإسلام ووفد إلى النبي ولقيه وسر به وقرطه وسماه زيد الخير .

وهو شاعر مقل مخضرم معدود في الشعراء الفرسان وإنما كان يقول الشعر في غاراته ومفاحراته ومغازيه وأياديه عند من مر عليه وأحسن في قراه إليه وإنما سمي زيد الخيل لكثرة خيله وأنه لم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان وكانت له خيل كثيرة منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة وهي الهطال والكميت والورد وكامل ودؤول ولاحق وفي الهطال يقول .

(أُقْرِبُ مَرَّ بِطَ الْهَطَّالِ إِنِّي ... أرى حَرَّ بَاً سَتَلَقَّحُ عن حِيَالِ) .

وفي الورد يقول .

(أَبَتُ عَادَةً لِلوَرْدِ أَنْ يُكْرَهَ الْقَدْنَا ... وَحَاجَةٌ نَفْسِي فِي نُمَيْرٍ وَعَامِرِ)

وفي دؤول يقول .

(فَأَقْسَمُ لَا يُفَارِقُنِي دؤُولُ ... أَجُولُ بِهِ إِذَا كَثُرَ الصَّرَابُ) .

هذا ما حضرني في تسمية خيله في شعره وقد ذكرها .

وكان لزيد الخيل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر وهم عروة وحرث ومهلل ومن الناس من ينكر أن يكون له من الولد إلا عروة وحرث .

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله في فرس من خيله طلع في بعض غزواته بني أسد فلم

يتبع الخيل ووقف فأخذته بنو الصيحاء فصلح عندهم واستقل